Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مقربة من البيت الكبير ويرسل لعناته فى الهواء.

ويفاجىء إدريس أدهم بزيارة أثناء عمله ويطلب منه أن يسدى إليه معروفًا هو أن يطّلع على ما دوّن الأب «الجبلاوى» فى الكتاب السرى ثم يخبر إدريس إن كان له نصيب فى الوصيّة أم لا حتى يعرف مستقبله، ويظل إدريس يغرى أدهم مظهرًا له الود وصدق النية والإخلاص ويستعطفه، ولكن أدهم يستنكر أن يقوم بعمل مثل ذلك، لأن الجبلاوى حرّم على الجميع أن يقتربوا من الحجرة الصغيرة التى تحتوى على الكتاب السرى والملحقة بغرفة نومه. (= **«ولا تقربا هذه الشجرة»**) {سورة البقرة: ٣٥}.

ولكن أميمة تعلم بالأمر وتظل تحرّض زوجها على أن يفعل ذلك وتزيّنه له باعتباره لن يضرّ أحدًا، بينما سينتفع به إدريس فيعلم اذا ينتظره وسيعلم كذلك أدهم وأميمة ماذا سيكون نصيبهما.

ويظل أدهم فريسة للتردد.. إلى أن يقدم على هذا الأمر، وينتهز فرصة عدم وجود أبيه ويتسلل إلى الحجرة الصغيرة الداخلية بينما تنتظره أميمة بالمصباح في الخارج.

وقبل أن يتمكن أدهم من قراءة محتوى الكتاب السرى يفاجئه أبوه ويمسك به متلبسًا ويعرف منه أن إدريس هو الذي أغراه بارتكاب هذا الخطأ.

وينفتح باب البيت الكبير.. ولكن هذه المرة لكى يكون الطرد من النعيم إلى الشقاء الخارجى من نصيب أدهم وأميمة (= **إخراج آدم**

BIBLIOTHECA ALEXANDRINA
مكتبة الاسكندرية